

ما يقال في التعزية وحكم تعزية الكافر

فيقال لمصاب بمسلم: أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك وبكافر: أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك. وتحرم تعزية كافر وكبره تكرارها، ويرد المعزّي بـ "استجاب الله دعاءك، ورحمنا وإياك" وإذا جاءت التعزية في كتاب ردها عليه لفظاً. يقول: أحسن الله عزاءك، وجبر مصيبتك، وأخلف عليك ونحو ذلك، أما إذا كان كافراً فلا يقول: غفر لميتك. والمعزّي يقول: استجاب الله دعاءك ورحمنا وإياك، أو قبل الله دعاءك، ورحمنا وإياك. التعزية إذا كانت في كتاب فالذي جاء بالكتاب يرد عليه لفظاً فيقال: استجاب الله دعاءكم، ورحمنا وإياكم، ثم يرد عليه أيضاً، يرد عليه بكتاب يشجعه على هذه التعزية، ويخبره بما حصل، ويشكره على هذا الاهتمام بهذه التعزية، ويسلم عليه. أما الكافر: فتعزيتة فيها شيء من التسلية له، والمسلم لا يرفع.. بتسلية ولا بتحسين حالته، فلا يجوز أن يُعزّي. أما تعزية المسلم بكافر- بقريب له كافر- فيقال: جبر الله مصيبتك، وأحسن الله عزاءك، ولا يقال غفر الله لميتك. أما التكرار كمن هو مثلاً يعزي هذا اليوم ثم يأتي بعد يوم فيعزي، ثم في اليوم الثالث يُكره تكرار هذه؛ لما في ذلك شيء من تذكير أهل الميت وتجديد الحزن وما أشبهه. نعم. .. أما الاجتماع في بيت الميت فيقصدون بذلك أن من أتى وجدهم جميعاً فعزّاهم جميعاً؛ بحيث لا يشق عليه تتبعهم؛ لأنهم لو كانوا متفرقين كل في بيته فشق عليه أن يتبعهم، فلا بأس أن يجتمعوا في موضع مُعَيّن، ثم إذا انتهت ثلاثة أيام فليتفرقوا. نعم.